

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(593)ـ الزائف، فبأي حجة يحتج عصر العلم إذا وقع في أساطير الإلحاد وخرافاتهِ؟ على أن القضية لا تقف في خطورتها عند هذا الحد وهو خطير في ذاته إنَّما تتعداه إلى آثاره الكثيرة في حياة البشرية، فما من (وهم) في تاريخ البشرية كان له من الآثار المدمرة مثل ما كان من آثار هذا الوهم الذي اعتنقته الجاهلية المعاصرة لتسند به إلحاده وتحللها وتفسخها.. فقد استندت إليه بادئ ذي بدء لتواجه به طغيان الكنيسة، وتستند به تمرداً على ذلك السلطان فإذا به يهوى بها في مهاو من الفساد الفكري والفساد الخلقي لا يحصيها الحصر. ونظرة سريعة إلى المجتمع الغربي بعد إلحاده بالـ وإعطائه الشرعية للفساد الخلقي والفوضى الجنسية كفيـلة بأن ترينا كم كان لإنكار وجود الله ونفي الغائية من خلق الإنسان من نتائج خطيرة ومثيرة أقلها انتشار الأمراض النفسية والعصبية والقلق والجنون والانتحار والخمر والمخدرات والجريمة . فالإنسان بغير الإيمان بالـ واليوم الآخر وبأن هناك غاية من خلقه لابد أن يصل إلى العبثية التي عبر عنها شاعر جاهلي معاصر فقال: جئت لا أعلم من أين ولكن أتيت ____ ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت 2 - حقيقة الإنسان في الإسلام(1) أما كلمة الإسلام في الإنسان فإنها تتجلى في جملة من المواقف تظهر منها روعة هذا الدين وهو يتصدى إلى كل المفاهيم المغلوطة، ويبين الفرق بين الحق والباطل _____ 1 - رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر - محمد قطب ط. 1 ، 1991 م ، مكتبة السنّة القاهرة ص 35 وما بعدها بتصرف.